

القديس اسطفانس، أول الشهداء

S. STEPHANI, PROTOMARTYRIS

عيد

في الأيام التي تلي الاحتفال بميلاد الرب، تَضَعُ الكنيسة نُصَبَ عيوننا أقربَ المقربين إليه، الذين شَهِدُوا بحياتهم وموتهم للإنجيل، الكلمة الذي صارَ بشرًا. أما أسطفانس - أولُ شهداء المسيحية - فكانَ من طليعة الشمامسة الذين أقامهم الرسل في مدينة أورشليم، ليعاونوهم في خدمة الفقراء، كما يروي لنا سفر أعمال الرسل (6: 1-6). واسمُهُ باليونانية يعني إكليل الزهور، هو الذي استحق أن ينالَ إكليل الشهادة في سبيل يسوع. كان ذلك نحو عام 34 أو 35 م، أي بعد أحداث صلب المسيح وقيامته بفترة قليلة. كانَ أسطفانس مُتَلَكِّمًا من الإيمان والروح القدس، وكانَ يأتي بأعاجيب وآياتٍ مُبَيِّنَةٍ في الشعب (6: 5، 8). فأراد اليهودُ مجادلته، ولما عجزوا عن مُقاومته دَسُّوا شهودَ زورٍ ليقولوا إنَّه جَدَّفَ على موسى وعلى الله. فهَيَّجُوا الشعبَ وجَرُّوهُ إلى الجمعِ مُتَهَمِينَ إِيَّاهُ بتغييرِ شرائع موسى. أما هو فجعلَ يَقصُّ عليهم تاريخَ الخلاصِ من إبراهيم إلى سُليمان، لِيُثَبِّتَ لَهُمُ أَنَّ العهدَ القديمَ تنبأَ عن المسيح. ثُمَّ وَجَّهَهُمْ على قَتْلِهِمُ للأنبياء وللنبي يسوع. فساقوه خارجَ المدينة ورموه، بينما كان يُصَلِّي طالبًا المغفرةَ لقاتليه، تمامًا كما فعلَ المسيحُ على الصليب (رسل 6: 8-7: 60).

أنثيفونة الدخول

إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ قَدْ انْفَتَحَتْ أَمَامَ الْقَدِيسِ اسْطِفَانُسَ أَوَّلِ الشُّهَدَاءِ،
فَنَالَ إِكْلِيلَ الظَّفَرِ فِي السَّمَاءِ.
يُقَالُ نشيد المجد لله في العلى.

الصلاة الجامعة

نَسْأَلُكَ، يَا رَبُّ، أَنْ تَجْعَلَنَا نَقْتَدِي بِالسِّرِّ الَّذِي نُقِيمُهُ حَاشِعِينَ،
فَتَعَلَّمَ مَحَبَّةَ الْأَعْدَاءِ، كَالَّذِي نَحْتَفِلُ الْيَوْمَ بِذِكْرِهِ وَلَادَتِهِ فِي السَّمَاءِ، *
إِذْ تَضَرَّعَ مِنْ أَجْلِ رَاجِيهِ وَقَاتِلِيهِ.
بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَمِينُكَ *

الَّذِي يَحْيَا وَمَمْلُوكٌ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

القراءة الأولى

«اني ارى السماوات متفتحة»

60-57: 7؛ 10-8: 6

قراءة من أعمال الرسل

في تلك الأيام:

كَانَ إِسْطِفَانُسُ، وَقَدْ امْتَلَأَ مِنَ النِّعْمَةِ وَالْقُوَّةِ، يَأْتِي بِأَعَاجِيبَ وَآيَاتٍ مُبِينَةٍ فِي الشَّعْبِ. فَقَامَ أَنَسٌ مِنَ الْمَجْمَعِ الْمَعْرُوفِ بِمَجْمَعِ الْمُعْتَقِينَ، وَمِنَ الْقِيرِينِيِّينَ وَالْإِسْكَندَرِيِّينَ، وَسِوَاهُمْ مِنْ قِيلِيقِيَّةِ وَأَسِيَّةِ، وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَ إِسْطِفَانُسَ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُقَاوِمُوا مَا فِي كَلَامِهِ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالرُّوحِ. فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، اسْتَشَاطَتْ قُلُوبُهُمْ غَضَبًا، وَجَعَلُوا يَصْرِفُونَ الْأَسْنَانَ عَلَيْهِ. فَحَدَّقَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ مَمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. فَقَالَ: «هَا إِنِّي أَرَى السَّمَوَاتِ مُتَفَتِّحَةً، وَابْنَ الْإِنْسَانِ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ». فَصَاحُوا صِيَاحًا شَدِيدًا، وَسَدُّوا آذَانَهُمْ، وَهَجَمُوا عَلَيْهِ هَجْمَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ؛ فَدَفَعُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يَرْجُمُونَهُ. أَمَّا الشُّهُودُ، فَخَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ شَابٍّ يُدْعَى شَاوُلَ. وَرَجَمُوا إِسْطِفَانُسَ وَهُوَ يَدْعُو فَيَقُولُ: «رَبِّ يَسُوعَ، تَقَبَّلْ رُوحِي». ثُمَّ جَثَا وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «يَا رَبِّ، لَا تَحْسُبْ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ». وَمَا إِنْ قَالَ هَذَا، حَتَّى رَقَدَ. -كلام الرب-

المزمور 30 ج د-4، 6 و 8 أب، 16 و 17

الردة (16) في يَدَيْكَ، يَا رَبِّ، أَسْتَوْدِعُ رُوحِي.

1 كُنْ لِي مَلَجًا عَزِيزًا * وَحِصْنًا خَصِينًا لِتُخَلِّصَنِي

فَإِنَّمَا أَنْتَ صَخْرَتِي وَحِصْنِي * وَمَنْ أَجَلَ اسْمِكَ تَهْدِينِي وَتُرْشِدُنِي.

2 فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي * لِأَنَّكَ، يَا رَبُّ، إِلَهَ الْحَقِّ، فَدَيْتَنِي

أُسْرُ بَوْدَادِكَ وَيَتَلَجُّ صَدْرِي * لِأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَى بُؤْسِي.

3 خَلِّصْنِي مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِي * وَمِنَ الَّذِينَ يَطَارِدُونَنِي

أَشْرِقْ بِوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ * وَخَلِّصْنِي بَوْدَادِكَ.

هللوا المزمور 117: 26 أ و 17

هللوا. تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! وَإِنَّ إِلَهَنَا يُنِيرُ عَلَيْنَا. هللوا.

الإنجيل المقدس

«روح أبيكم يتكلَّم بلسانكم»

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير 10: 17-23

فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: احذَرُوا النَّاسَ، فَسَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَجَالِسِ، وَيَجْلِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَتُسَاقُونَ إِلَى الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِي، لِتَشْهَدُوا لَهُمْ وَلَدَى الْوُثْنِيِّينَ.

فلا يُهَمِّكُمْ، حينَ يُسَلِّمُونَكُمْ، كيفَ تَتَكَلَّمُونَ، أو ماذا تقولون؛ فسُيَلْقَى إِلَيْكُمْ في تلكَ السَّاعَةِ، ما تَتَكَلَّمُونَ به. فَكُنتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بل رُوحَ آبَائِكُمْ يَتَكَلَّمُ بِلسَانِكُمْ.

سَيُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ ابْنَهُ، وَيَتَوَرَّ الْأَبْنَاءُ عَلَى وَالِدَيْهِمْ وَمُتَوَحِّهِمْ، وَيُبْغِضُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَالَّذِي يَنْبُتُ إِلَى النَّهَايَةِ، فِذَاكَ الَّذِي يَخْلُصُ. وَإِذَا طَارَدُوكُمْ فِي مَدِينَةٍ، فَاهْرُبُوا إِلَى غَيْرِهَا. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ تُنْهَوْا التَّجَوَّلَ فِي مُدُنِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ».

- كلام الرب

الصلاة على التقادِم

لِتَكُنْ مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ، يَا رَبَّ الْقُوَّاتِ، †

تَقَادِمُ عِبَادَتِنَا الَّتِي نُقَرِّمُهَا لَكَ الْيَوْمَ، *

فِي ذِكْرَى الْإِسْتِشْهَادِ الَّذِي بِهِ مَجَّدَكَ الطُّوبَاوِيُّ أَسْطِفَانُسُ،

شَمَّاسُكَ الْمُتَمَلِّئُ نِعْمَةً وَقُوَّةً. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

مقدمة الميلاد.

أعمال 7: 59

أنثيفونة التناول

رَجِّمُوا أَسْطِفَانُسَ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «رَبِّ يَسُوعَ، تَقَبَّلْ رُوحِي».

الصلاة بعد التناول

لَكَ الْحَمْدُ، يَا رَبَّنَا، عَلَى مَرَامِكَ الْوَافِرَةِ الْغَزِيرَةِ، †

يَا مَنْ تُخَلِّصُنَا بِمِيلَادِ ابْنِكَ.

هُوَ الْحَيُّ الْمَالِكُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.